

١٧

# ملف الإرشادات

الجزء الأول

دار كيرانيس للطباعة والنشر والتوزيع

2024





التّاشر: شركة كيرانيس للطّباعة والنّشر والتّوزيع  
العنوان: إقامة الرّيتونة - III/2 - المنار 2 - تونس - الجمهوريّة التّونسيّة  
الهاتف: +216 71886914  
الفاكس: +216 71886872  
العنوان الإلكتروني: [JomaaAssaad@yahoo.fr](mailto:JomaaAssaad@yahoo.fr)  
معرف التّاشر: 9938-02  
عدد الطّبعة: الأولى  
ت د م ك: 6-070-02-9938-978

© جميع الحقوق محفوظة لشركة كيرانيس للطّباعة والنّشر والتّوزيع



# المقدمة



عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة أبو القاسم القشيري إمام الصّوفيّة،  
وصاحب الرّسالة القشيريّة في علم التّصوّف، ومن كبار العلماء  
في الفقه والتّفسير والحديث والأصول والأدب والشّعر، (376 هـ - 465 هـ)، الملقب بـ  
"زين الإسلام".

:

ولد القشيري بقرية تدعى "إستوا" من قرى "نيسابور" في ربيع الأول من سنة 346 هـ.  
توفّي أبوه وهو طفل صغير وبقي في كنف أمه إلى أن تعلم الأدب، والعربية، ثم رحل  
بعد ذلك من "إستوا" إلى نيسابور قاصدا تعلم ما يكفيه من طرق الحساب لحماية أهل  
قريته من ظلم عمال الخراج. فكانت هذه الرّحلة تعبّر في جوهرها عن أهم حلقات الآثار  
النفسيّة التي ترسّبت في شخصيّة القشيري، والتي اتّضحت فيما بعد في مواقفه أمام  
السّلطة الرّمنيّة.

:

وأثناء هذه الرحلة حضر حلقة الإمام الصّوفي الشّهير بأبي عليّ الدقاق (توفّي 406  
هـ)، وكان لسان عصره في التّصوّف، وعلوم الشّريعة، فقبل القشيري في حلقاته بشرط أن  
يكتسب الشّريعة، ويتقن علومها.  
وهذا ما يفسر دعوة القشيري في مشروعه الإصلاحية إلى الملازمة بين علوم الشريعة  
والتصوف. وقد قبل هذا الشرط وعكف على دراسة الفقه عند أئمته.

ولمّا انتهى منه حضر عند الإمام أبي بكر بن فورك (توفي 406 هـ) ليتعلم الأصول. فبرع في الفقه والأصول معا، وصار من أحسن تلاميذته ضبطا، وسلوكا. وبعد وفاة أبي بكر اختلف إلى الأستاذ أبي إسحاق الإسفراييني (توفي 418 هـ)، وقعد يسمع جميع دروسه، وبعد أيام، قال له الأستاذ: هذا العلم لا يحصل بالسماع، فأعاد عليه ما سمعه منه، فقال له: لست تحتاج إلى دروسي بل يكفيك أن تطالع مصنفاتي، وتنظر في طريقتي وإن أشكل عليك شيء طالعتني به: ففعل ذلك وجمع بين طريقتيه وطريقة ابن فورك.

ثمّ نظر في كتب القاضي أبي بكر بن الطيب الباقلائي، وبذلك صار القشيري بارعا في الفقه، والأصول مما دفع بالجويني إمام الحرمين أن يصاحبه، ويحجّ معه رفقة أبي بكر البيهقي. ولم يقتصر القشيري على الفقه والأصول، بل كان متحققا في علم الكلام ومفسرا، متفننا نحويا ولغويا، أدبيا كاتبا شاعرا، شجاعا بطلا، له في الفروسية واستعمال السلاح الآثار الجميلة.

وهكذا حقق الإمام القشيري ما طلبه منه أستاذه "الدقاق" في تحصيل علوم الشريعة. كل ذلك وهو يحضر حلقات أستاذه "الدقاق" في التصوف والمباحث النفسانية إلى لأن رأى فيه قبسا من التبوع، والعطاء فزوجه كريمته ومات أبو علي الدقاق، وهو في غاية الاطمئنان على محاضرات التصوف بين يدي تلميذه الذي أجمع أهل عصره على أنه سيد زمانه، وقدوة وقته، وبركة المسلمين في ذلك العصر. وعندما نال القشيري هذه الشهادة أصبح أستاذا خراسان بدون منازع.

:

صنّف القشيري العديد من الكتب والرسائل، غير أن مصادر التاريخ تذكر أن أغلب مصنفاته فقدت، ومن أهمها:  
الرسالة القشيرية في التصوف.  
لطائف الإشارات، تفسير للقرآن الكريم في ست مجلدات.  
كتاب القلوب الصغير، والكبير.  
شكاية أحكام السماع.

شكاية أهل السنة.

ناسخ الحديث ومنسوخه.

ديوان شعر.

القصيدة الصوفية.

الحقائق والرقائق، مخطوط بمكتبة جيستر بيتي (دبلن) أيرلندا رقم 3052.

فتوى محررة في ذي القعدة سنة 436 هجرية أوردتها السبكي في طبقاته الجزء الثالث.

آداب الصوفية، مفقود.

كتاب الجواهر، مفقود.

كتاب المناجاة، مفقود.

رسالة ترتيب السلوك، ظهرت مترجمة بالألمانية سنة 1962 م بقلم فرتزماير **Fritz**

**Meier** بمجلة **Oriens** وتوجد مخطوطة بالخرزانة الملكية بالرباط.

بُلغة القاصد.

منثور الخطاب في مشهور الأبواب. مخطوط بالخرزانة الملكية بالرباط.

المنشور في الكلام على أبواب التصوف. مخطوط بالخرزانة الملكية بالرباط.

عيون الأجوبة في أصول الأسئلة. مفقود.

شرح أسماء الله الحسنى، أو التحبير في التذكير.

:

توفي القشيري سنة 465 هـ.

:

<sup>^</sup> مستورد من : منصة البيانات المفتوحة من المكتبة الوطنية الفرنسية —

http://data.bnf.fr/ark:/12148/cb12224170m — تاريخ الاطلاع:

10 أكتوبر 2015 — الرخصة: رخصة حرة

طبقات الشافعية الكبرى: السبكي، ج5، ص 153 ط الأولى، 1967 م.  
بنية العقل العربي: محمد عابد الجابري، ص324 ، ط1، المركز الثقافي العربي - المغرب  
1986 م.  
البداية والنهاية: الحافظ بن كثير، تحقيق: علي نجيب عطوي، ج 12، ص 114 دار  
الكتب العلمية بيروت (د.ت)  
تراث الإنسانية: ج1، ص465.

:

تفسير القشيري أو لطائف الإشارات أحد كتب تفسير القرآن الكريم، ألفه إمام الصوفية في  
القرن الخامس الهجري أبو القاسم القشيري. يُعدّ التفسير تفسير صوفي إشاري.

يُعدّ كتاب اللطائف كتاب تفسير لكامل القرآن الكريم، وهو مرتب سورة سورة آية آية.  
ويعتبر تفسيراً متوسطاً وهو أقرب إلى أن يكون مختصر. يُمثّل تفسير القشيري التفسير  
الصوفي الإشاري تمثيلاً دقيقاً. ويمتاز بلغة أدبية عالية، ومستوى بلاغي راق، وصياغة عذبة  
سلسة راقية، يورد فيه كثيراً من أشعار العرب، بحيث لا تكاد تخلو ورقة عن بيت فأكثر.  
يورد فيه القشيري الأحاديث النبوية، وإن كانت قليلة جداً من غير سند. يكشف الكتاب ما  
قد لا يبدو لكل قارئ للقرآن الكريم، ولكن على نحو لا يمتنع أو يتعارض مع ظاهر الشرع  
وهو من مراجع القرطبي في تفسيره تفسير القرطبي.<sup>[1]</sup>

^ تفسير القشيري المسمى لطائف الإشارات مكتبة مشكاة الإسلامية اطلع عليه في 18  
أغسطس 2015

## مدخل

ترجع أهمية نشر هذا الكتاب إلى ثلاثة عوامل رئيسية:

- أولاً: أنه من الناحية الموضوعية يعالج قضية هامة وهي تفسير القرآن الكريم على طريقة أرباب المجاهدات والأحوال، وهذا منهج في التفسير نادر في المكتبة العربية، فأنت تستطيع أن تجد عدداً غير قليل من التفاسير التي تتناول النص القرآني في ضوء اللغة العربية أو الإعراب أو البلاغة أو الفقه أو أسباب النزول أو التشريع أو القصص والأخبار أو نحو ذلك مما هو مألوف ومعروف منذ نزل القرآن ومنذ ظهرت الاتجاهات المختلفة في دراسته، ويمكن أن تجد عدة مصنفات لعدة شخصيات في كل لون من هذه الألوان بحيث يغنيك واحد أو اثنان منها عمّا سواهما.

فإذا بحثت عن التفسير الصوفي ألفيته- على العكس من ذلك- نادراً، وألفت الإنتاج فيه غير شاف، فإمّا أن يكون مقتضياً «كتفسير القرآن العظيم» لسهل بن عبد الله التنستري (المتوفى سنة 283 هـ) وقد طبعته السعادة في عام 1908 م فيما لا يزيد على مائتي صفحة، ويستطيع القارئ أن يتصور كيف يمكن لمائتي صفحة أن تعنى بدراسة القرآن على نحو مرض.

وإمّا أن يكون مطعوناً فيه كما هو الشأن في «حقائق التفسير» لأبي عبد الرحمن السلمى (المتوفى سنة 412 هـ) الذي يقول في وصفه- ونحن نقتطف منه هذه الفقرة لنوضح ما قلناه آنفاً عن ندرة التفسير الصوفي: «لما رأيت المتوسمين بعلوم الظاهر قد سبقوا في أنواع فرائد القرآن من قراءات وتفسيرات ومشكلات وأحكام وإعراب ولغة ومجمل ومفضل، وناسخ، ومنسوخ، ولم يشغل أحد منهم بفهم الخطاب على لسان الحقيقة إلا آيات متفرقة أحببت أن أجمع حروفاً أستحسنها من ذلك وأضّم أقوال مشايخ أهل الحقيقة

إلى ذلك وأرتبه على السور حسب وسعى وطاقتي» [حقائق التفسير للسلمي مخطوطة  
150 تفسير دار الكتب ص 221.]

وعند ما ظهر حقائق التفسير، أحدث ضجة كبرى، فقد لقي معارضا شديدة من معاصريه وممن أتوا بعده، فإنهم بالابتداع والتحريف والقرمطة والتشيع ووضع الأحاديث على الصوفية يقول ابن الصلاح: (وجدت عن الإمام الواحدي أنه قد صنّف أبو عبد الرحمن السلمي حقائق التفسير، فإن كان قد اعتقد أن ذلك تفسير فقد كفر) وقال الذهبي في «تذكرته»: «أتى السلمي في «حقائقه» بمصائب وتأويلات للباطنية نسال الله العافية تذكرة الحفاظ ج 3 ص 249.

ووصفه ابن تيمية بالكذب: (منهاج السنة ج 4 ص 155).

وعد السيوطي تفسيره ضمن التفاسير المبتدعة معللا لذلك بقوله «...»: وإنما أوردته في هذا القسم لأنه غير محمود (طبقات المفسرين للسيوطي ط ليدن سنة 1839 ص 31).

أما إخوان الصفا الذين يحشرهم جولد تسيهر ضمن مفسري الصوفية في كتابه (مذاهب التفسير الإسلامي)، فهم أولا غير صوفية، وإنما هم جماعة من المشتغلين بالفلسفة ذوى أغراض بعيدة، ضمت صفوفهم لفيما من الناس مختلفى النزعات والثقافات، حتى كان من بينهم ملاحدة، فأحالتهم على الصوفية تجن على الحقيقة وعلى التاريخ وعلى التصوف، ولسنا نبرئ جولد تسيهر من ذلك - مع تقديرنا لكتابه القيم.

وحتى القرن الخامس الهجري لا نجد كما يقول صاحب (تاريخ أدبيات در ايران): «أهم من حقائق السلمي ولطائف الإشارات للقشيري وتفسير سورة الإخلاص للغزالي» [تاريخ أدبيات در ايران للدكتور ذبيح الله صفا (مكتوب بالفارسية) فصل التفسير صفحة 256، 257.]

وبعد ذلك بنحو قرن نلتقي بتفسير ابن عربي الذي هو قبل كل شيء مطعون في نسبته إليه، وفي ذلك يقول الشيخ محمد عبده (اشتبه على الناس فيه كلام الباطنية بكلام الصوفية، وينسبونه للشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي، وإنما هو للقاشاني الباطني الشهير) ويضيف الأستاذ الإمام (وفيه من النزعات ما يتبرأ منه دين الله وكتابه العزيز) تفسير المنار ج 1 ص 18).

نعم صدق الأستاذ الإمام، فالكتاب مملوء بدعاوى وحدة الوجود، وما جرّه هذا المذهب من ويلات، ولسنا هنا بصدد دراسة تفصيلية له، ولكننا نشعر بالحاجة إلى أن نسوق شواهد قليلة تثبت مجانية هذا التفسير للحق، وكيف أنه لا يصح أن يكون نموذجاً للاتجاه الصوفي السديد- كما حلا لجولد تسيهر أن يظهره ويتحمّس له، ليخرج من ذلك بأحكام عامة يصدرها عن التصوف الإسلامي- كأنما يروى غليله.

ففى سورة المزمل عند قوله تعالى (واذكر اسم ربك وتبتل إليه تبتيلا، يقول: (واذكر اسم ربك الذي هو أنت..!! ج 2 ص 352).

وفى سورة الواقعة عند قوله تعالى (نحن خلقناكم فلولا تصدقون) ، يقول: نحن خلقناكم بإظهاركم بوجودنا، وظهورنا فى صوركم) ج 2 ص 291 وليس هذا التصوّر بمستغرب على من يقول إن عجل بنى إسرائيل أحد المظاهر التي اتخذها الله وحلّ فيها!! وليس من الإنصاف أن يقال للناس هذا هو رأى الصوفية المسلمين ولا رأى بعده، بل يجب أن نضع فى اعتبارنا أن مذهب وحدة الوجود مذهب فلسفى يبتعد عن المنهج القلبي العرفانى الذي اختطه أرباب المجاهدات والأحوال للوصول إلى وحدة الشهود، وفى وحدة الشهود- ومهما قيل عنها من كلام ظاهره مستشنع وباطنه سليم على حدّ تعريف أبى نصر السراج الطوسي للشطح- يبقى دائما شىء هام قوى ناصع أن العبد عبد والرب رب ولا تداخل ولا امتزاج ولا حلول ولا اتحاد، بل بمقدار ما يصل العبد إلى تحقيق عبوديته يصل إلى التحقق من ربوبيته الرب وتنزيهه عن كل إفك وباطل... تعالى الله علواً كبيراً.

ولا ينبغى لنا أن نغض الطرف عن قيمة التفاسير المبعثرة فى المراجع الصوفية الكبرى لآيات بعينها من القرآن الكريم، فإن تبعثر هذه التفاسير لا يحول دون تقديرها حق قدرها، ذلك لأنها غالباً ما سيقّت لتدعيم موقف أو لتشهد على استمداد فكرة أو لفظة، فهى من هذه التّاحية لا تخرج عن كونها تفسيراً صوفياً غير مجموع.

وفيما عدا ذلك يمكن القول إن أبرز التفاسير الصوفية التي نعرفها كتابان:

- أولهما: «عرائس البيان فى حقائق القرآن» لأبى محمد روزبهان بن أبى النصر البقلبي الشيرازي المتوفى سنة 606 هـ [كشف الظنون ج 2 ص 21]

- وثانيهما: «التأويلات النجمية» لنجم الدين داية المتوفى سنة 654 هـ، وقد مات قبل أن يكمله، فأكمّله علاء الدولة السّمّاني المتوفى 736 هـ (كشف الظنون ج 1 ص 238).

لأجل هذا كلّه نحتفل «بلطائف الإشارات»، فأغلب ما سقناه من تفاسير صوفيّة لا يسلم من التّقد، ولا يصلح أن يكون نموذجًا صالحًا لتمثيل الصّوفيّة والتّصوّف بأمانة وصدق.

«لطائف الإشارات» سفر نفيس كتبه صاحبه محاولاً أن يوفّق بين علوم الحقيقة وعلوم الشّريعة، وقاصداً إلى هدف بعيد أنّه لا تعارض بين هذه وتلك، وأن أيّ كلام يناقض ذلك خروج على أيّ منهما وعلى كليهما (فكلّ شريعة غير مؤيدة بالحقيقة فغير مقبول، وكلّ حقيقة غير مقيدة بالشّريعة، فغير محصل، الشّريعة أن تعبد والحقيقة أن تشهد) الرسالة القشيرية ص 46.

وهذا ما حدث فعلاً.. فأنت خلال قراءة «اللّطائف» تشعر أنّ كلّ صغيرة وكبيرة في علوم الصّوفية لها أصل من القرآن، ويتجلّى ذلك بصفة خاصّة حيثما ورد المصطلح الصوفي صريحا في النصّ القرآني كالذّكر والتّوكّل والرّضا، والوليّ والولاية والحقّ والظاهر والباطن، والقبض والبسط... إلخ، فلا تملك إلّا أن تحكم أن الصّوفية قد استمدوا أصولهم وفروعهم من كتاب الله الكريم، وأنّ علومهم ليست غريبة ولا مستوردة كما يحلو لبعض الباحثين حين يهتمون بالتصوف الإسلامي بالتأثر بالتيارات الأجنبية: اليونانية والفارسية والهندية والمسيحيّة ونحوها.

كذلك تلحظ عبقرية القشيري إزاء اللفظة أو الآية حيثما لا يكون فيها اصطلاح صوفي، فإنّه يستخرج لك من آيات الطّلاق إشارات في الصّحبة والصّاحب، ومن علاقة النبيّ بأصحابه إشارات عن الشّيخ ومريديه، ومن مظاهر الطّبيعة كالشمس والقمر والمطر والجبال إشارات رائعة تتصل اتّصلاً وثيقاً بالرياضيات والمجاهدات أو بالمواصلات والمكشوفات.

وربّما قيل إنّ صنيع القشيري مسوق وملحوق، ولكنّ ما نحن منذ قليل أوضحنا مقدار ما أصاب التّفاسير الصّوفيّة من سهام التّقد، وبقي أن نتعرف الأسباب التي جعلتنا نحكم بأنّ لطائف الإشارات، خير مناظر عن التّفاسير الصّوفيّة بعامّة، بل بأنه من أفضل الأعمال التي أنتجتها قرائح الصّوفية في شتّى العصور، وربّما يبدو في ذلك بعض التعميم مع أن الأحكام العلميّة ينبغي ألاّ تخضع للتعميم، لأنّنا لا نستطيع أن ندعى المعرفة الشّاملة بكلّ التّراث الصّوفي، ونعترف أن عشرتنا مع الكتاب وصاحبه عشر سنوات كاملة أثناء إعداد بحثي الماجستير والدكتوراه في الموضوعات الصّوفيّة، ونعترف أن حماسنا لما نلحظه من

الاعتدال عند القشيري دون سائر الباحثين، ونعترف أنّ ما كنا نشعر به من وجوه النقص في سائر المصنّفات التي نهض بها غيره في هذا الخصوص - كلّ ذلك ربما كان الدافع إلى لجوئنا إلى هذا الحكم الذي سقناه.

ومن أعجب الأمور أن القشيري يشتهر «بالرسالة» التي لا تخرج عن كونها مجموعة من الأسانيد المنسوبة إلى الشيوخ في موضوعات بعينها، ومجموعة من التراجم لأبرز الشيوخ الذين ظهوروا منذ نهاية القرن الثاني الهجري حتى بداية القرن الخامس في صفحات قليلة ربّما أغنت عنها الكتب المطوّلة التي وضعت خصيصاً لهذا الغرض مثل تذكرة العطار أو طبقات السلمي أو طبقات الشعراني ونحوها.

ومع تقديرنا «للرسالة» إلا أننا لا نعتبرها بحال من الأحوال أفضل أعمال القشيري، وأنها ظلمته حين شهرته، وحين أوقفت اسمه عليها، وأصبح حتماً منذ الآن أن يقول الناس «القشيري صاحب اللطائف» لا صاحب «الرسالة».

فاللطائف هي أبلغ أعماله التي تزيد على العشرين - في نقل صورة واضحة لشخصيته، ولست أدري لماذا لم يجد هذا الكتاب ما هو جدير به من الاهتمام في العصور الماضية؟ لماذا حكم عليه دائماً أن يبقى في منطقة الظل؟ حتّى صار ما نعرفه عن نسخته كما نفهم من «تذكرة التّوادر»، وكما يقول بروكلمان - محدوداً ومبعثراً بين روما وبرلين واسطنبول وتونس والهند والقاهرة، ومعظمها، كما سنذكر بعد، قليل غير كامل.

ولكي ندرك أهمية هذا الكتاب في تصحيح كثير من المقاييس العلمية عن التصوف والتفسير الصّوفي لا بدّ لنا أن نلم بشيء من سيرة صاحبه، ونكتفي من معالم هذه السيرة بما يمكن أن يتبرّر به وصول هذا العمل الجليل بتلك الأوصاف وإلى تلك النتائج. وذلكم هو العامل الثاني لأهميّة نشر هذا الكتاب.

- ثانياً: صاحب هذا الكتاب هو عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمّد القشيري، ولقبه زين الإسلام، وشهرته القشيري.

وُلد في ربيع الأول عام 376 هـ الموافق يوليو 986 م.

وتوفّي في يوم الأحد السادس عشر من ربيع الآخر عام 465 هـ وهو عربي التّسب من جهة أبيه، فهو من قبيلة قشير العدنانية المتّصلة بهوازن، ويذكر ابن حزم أنّ سلالات من قشير اتّجهت إلى المغرب نحو الأندلس إبّان الفتح الإسلامي زمن الأمويين، واتّجه بعضها

إلى المشرق وكان منها ولاية وقواد على خراسان ونيسابور. (جمهرة الأنساب 273 و 459) كذلك، فإنّ القشيري عربي النسب من جهة أمه فهي سلمية وأخوها أبو عقيل السلمى من وجوه دهاقين أستوا، واستوا هي الناحية التي ولد فيها القشيري وتلقى بها تعليمه الأولي.

وحدث أن اجتاحت المنطقة ضائقة اقتصادية، ففكر الأهالي في إرسال لفييف من أبنائهم إلى نيسابور لكي يتلقوا من دروس الحساب ما يمكنهم -بعد عودتهم- من المشاركة في تنظيم الأمور الاقتصادية، وكان القشيري أحد هؤلاء الأبناء.

وبدأ القشيري في نيسابور يتهيأ لهذا اللون من الدراسة، ولكنه ما لبث أن انصرف عنها عند ما اجتذبه مجالس الفقه والكلام والحديث والتفسير والأدب، ولم تبخل نيسابور عليه بزيادة، فلقد كانت في ذلك الوقت تعج بالنشاط الفكري، وتحفل بكبار الشيوخ أمثال ابن فورك، ومحمد بن أبي بكر الطوسي، وأبي إسحق الاسفراييني، وقد ظفر القشيري في كنف هؤلاء الأئمة برعاية خاصة حينما أتيح له الاتصال بهم، وأتيح لهم معرفته عن قرب، ووضّح لهم فيه حسن الاستعداد، والدأب، واستقامة الخلق.

ولم يكن القشيري يضيع فترة ما بعد الدرس هباء، بل كان ينكب على القراءة والاستذكار وكان شديد الوله بالعلوم العقلية، وبخاصة تلك التي تتناول المسائل التي طالما اشتجر الخلاف حولها بين الأشاعرة وأهل الاعتزال، واستوعب في هذه الفترة معظم ما صتّف الباقلاني.

وجاء يوم سأل فيه الإمام الاسفراييني تلميذه القشيري- حين وجده لا يكتب كما يكتب سائر الطلاب: أما علمت يا بني أن هذا العلم لا يحصل بالسماع؟

ولكنّ القشيري أعاد عليه كلّ ما سمعه، وقرّره أحسن تقرير، من غير إخلال بشيء، فتعجّب منه وأكرمه، وقال له: "ما كنتُ أدري يا بني أنّك بلغتَ هذا المحلّ، فلستُ تحتاج إلى درس، يكفيك أن تطالع مصنّفاتى، وتنظر في طريقتى، وإن أشكل عليك شيء طالعنى به؛" ففعل ذلك، وجمع بين طريقة الاسفراييني وطريقة ابن فورك (طبقات الشافعية للسبكي ج 3 ص 243 وما بعدها).

وبينما كان القشيري منصرفاً بكلّ همّته إلى هذا اللون من الدراسة، دأب الاتصال بهذا الطراز من الشيوخ ساقه القدر ذات يوم إلى مجلس من لون آخر يتصدره شيخ من طراز آخر.

استمع القشيري إلى أبي علي الدقاق وهو يعظ على طريقة الصوفية ويتحدث في الرياضات والمجاهدات، والأحوال والمكشوفات، والأذواق والمواجيد، والمعارف العليا التي تنال من الحق على عباده الذين اصطفاهم، وإذا بالرجل والحديث يستوليان عليه، ويملكان فيه كل ذرة، وإذا القشيري يحادث نفسه صامتا: إنى لهذا خلقت! وعند ما كان يتهيأ ليغشى ما اعتاد من مجالس كانت أقدامه تسوقه نحو الدقاق ومجلسه فكان أول من يجلس وآخر من ينهض.

ولمحه الشيخ، ورأى فيه إصغاء ملفتا للنظر، فقربه منه، وحباه بعطفه. وذات يوم تقدم الطالب - في استحياء - من شيخه، فشكا إليه أمرا حزبه إنه لا يستطيع أن يجمع بين المواظبة على ما اعتاد من مجالس وبين مجلس الدقاق، وهو يؤثر أن ينصرف بكل همته وعزيمته إلى علم القلوب، وابتسم الشيخ للشاب، وتطلع إلى وجهه، وربت على كتفه قائلا:

-إنما ينبغي لك أولا أن تتقن دراستك بقدر طاقتك! ومضى الشاب الطموح يجمع بين الدراستين، وساعده ذلك على أن يتكون تكوينا عقليا ووجدانيا في مرحلة من أدق مراحل العمر، كما ساعده على أن يتجنب كثيرا من المشاكل النفسية التي تلم بأمثاله نتيجة الاغتراب عن بلده، ونتيجة الملل. وأعجب الدقاق بمثابرتة وطموحه واستقامته وتواضعه (فاختاره لكريمته فاطمة مؤثرا إياه على سائر أقرابائها الذين تقدموا لخطبتها) ، وفيات الأعيان ج 2 ص 375. وهكذا توثقت الصلة بين الشيخ والشاب، وصار الدقاق رائدة وملهمه الذي أعانه على مواجهة مشكلات الحياة، وبصره بآفات النفس وأدوائها، وكشف له عن الكثير من الخفايا والدقائق.

فكان هذا الاتصال عاملا جديدا من عوامل الاستقرار النفسي، وبداية لمرحلة جديدة من النضج الفكري، لأنه أتاح له أن يجد في صهره شيئا ورائدا وصديقا، وسهل عليه أن يهرع إليه يستنصحه إزاء كل مسألة تعرض له أو أمر ينبهم عليه، فلم يقع تحت تأثير بلبلة، ولم يخضع لأزمة، ولم تتجاذبه ضغوط أو صراعات. كل ذلك ترك أثره في شخصيته، فلسنا نجد في مؤلفاته اضطرابا أو جموحا أو غموضا، ولسنا نشعر فيما وراء السطور بعقدة من العقد، ولسنا نحس بميل إلى ابتداء، إنما نجد أنفسنا أمام شخصية سوية، يتميز الخط الفكري لها بالاستقامة والاعتدال، والوضوح

والصدق،

والإخلاص

والبذل.

ولعلّ أبسط دليل على وفاء القشيري لشيخه أنك لو تصفحت «رسالته» لما غاب اسم الدقاق عن عينك، وهو يذكر اسمه دائما مقرونا بالتكريم والترحم، ويكفيك أن تقرأ هذه الفقرة لتوضح لك أولا شيئا عن مسلك القشيري خلال حياته العلمية وتوضح لك ثانيا مدى ما ينبغي أن تكون عليه علاقة المرید بشيخه، فهذه وتلك تصوّر ما نرمي إليه من بعيد عن كشف جوانب في سيرة الرجل الذي تقدّم لك كتابه. يقول القشيري: «لم أدخل على الأستاذ أبي علي - رحمه الله - في وقت بدايتي إلا صائما، وكنت أغتسل قبله، وكنت أحضر باب مدرسته غير مرة فأرجع من الباب احتشاما من أن أدخل عليه، فإذا تجاسرت مرة ودخلت، كنت إذا بلغت وسط المدرسة يصحبنى شبه خدر حتى لو غرز فيّ إبرة مثلا لعلّي كنت لا أحس بها. ثم إذا قعدت لواقعة وقعت لي لم أحتج أن أسأله بلساني عن المسألة فكلما كنت أجلس كان يبتدئ بشرح واقعتي، وغير مرة رأيت منه هذا عيانا، وكنت أفكر في نفسي كثيرا إنه لو بعث الله عزّ وجلّ في وقتي رسولا إلى الخلق هل يمكنني أن أزيد في حشمته على قلبي فوق ما كان منه رحمه الله تعالى؟ فكان لا يتصور لي أن ذلك ممكن، ولا أذكر أنّي في طول اختلافي إلى مجلسه ثم كوني معه بعد حصول الوصلة أن جرى في قلبي أو خطر ببالي عليه قط اعتراض إلى أن خرج - رحمه الله تعالى - من الدنيا) الرسالة ص 147.

وليس استطرادا أن نذكر لك كلمة موجزة عن رأى عبد الرؤوف المناوى في الدقاق، لأن هذه الكلمة على إيجازها لا تكشف لك عن سمات الدقاق وحسب إنما هي سمات القشيري ذاته في أدق التفاصيل.

يقول المناوى «هو أبو علي الحسن الدقاق النيسابوري الشافعي، كان لسان وقته وإمام عصره، فارها في العلم، محمود السيرة، مجهود السريرة، جنيدى الطريقة، سرّى الحقيقة، أخذ مذهب الشافعي عن القفال والحصرى وغيرهما، وبرع في الأصول وفي الفقه وفي العربية حتى شدّت إليه الرّحال في ذلك، ثم أخذ في العمل، وسلك طريق التصوف، وأخذ عن النصرآبادي، قال ابن شهبه: وزاد عليه حالا ومقاما... وقد أخذ عنه القشيري صاحب «الرسالة» وله كرامات ظاهرة ومكاشفات باهرة 1044 هـ كلام المناوى بعد أن أخذ يضرب أمثله لأقواله المنثورة والمنظومة [الكواكب الدرية في تراجم الصوفية ترجمة الدقاق.

أما في مجال الصداقة فلعلّ أوثق من نعرف اتصالا به صديقه أبو عبد الرحمن السلمى وصديقه أبو المعالي الجويني إمام الحرمين. وترجع أهمية السلمى في حياة القشيري إلى أنه غزير الإنتاج في العلوم الصوفية، وأن القشيري استفاد من علمه، وآية ذلك أنك تجد السلمى في «الرسالة» حلقة اتصال بارزة في العديد من الأسانيد والأخبار التي عليها يعتمد القشيري موصولة بالدارقطني والسراج والنصرآبادي وغيرهم، ولكن الأهم من ذلك- في تقديرنا- أن القشيري استفاد من السلمى فائدة أبعد أثرا، ذلك أنه تجنّب التورط في المزالق التي أدت بصديقه إلى أن يتّهم وأن يكون موضع نقد معاصريه ومن جاء بعده، وقد نوهنا بشيء من ذلك عند كلامنا عن «حقائقه».

أما الجويني فقد كان- كالقشيري- شافعيًا من حيث المذهب الفقهي، أشعريًا من حيث العقيدة الكلامية، وقد تعرّض- كالقشيري- لآلام المحنة التي اكتوى بناها الأشاعرة، والتي سنتحدث عنها بعد قليل، وهاجر البلاد وجاور الحرمين، ولم يعد إلى وطنه إلا بعد انجلاء الغمة.

وإذا كان السلمى صديقًا أقرب إلى الأستاذ فإن الجويني كان صديقًا أقرب إلى التلميذ، فقد استفاد من علم القشيري، فإذا تذكرنا أن الجويني أستاذ الغزالي أمكن أن نقول إن القشيري موصول بالغزالي لا بطريق المصنفات التي خلفها وحسب بل بطريق السند الذي يمثله الجويني.

وفي مجال الحياة العملية نجد القشيري يضطلع بأعمال تتفق واستعداده وثقافته، فقد اشتغل بالتدريس في مسجد المطرز وهو في الثلاثين من عمره ويتضح ذلك من هذا النص: «كنت في ابتداء وصلتي بالاستاذ أبي علي- رضى الله عنه- عقد لى المجلس فى مسجد المطرز، فاستأذنته وقتا للخروج إلى «نسا» ، فكنت أمشى معه يوما فى طريق مجلسه، فخطر ببالي: ليته ينوب عني فى مجالسى أيام غيبتى.... إلخ» الرسالة ص 116. وإلى جوار ذلك كان القشيري يعكف على التأليف دون انقطاع فانهى من التفسير الكبير المعروف (بالتيسير في التفسير) قبل عام 410 هـ، ومن اللطائف عام 434، ومن الرسالة عام 437 واستمر يمارس هذا النشاط فى دأب لا يعرف الكلال حتى وصلت كتبه إلى خمسة وعشرين كتابا أو نحوها، ومن أهمها إلى جوار ما سبق: ترتيب السلوك، والتحبير فى التذكير، والأربعون حديثا، وشكايه أهل السنة بحكايه ما نالهم من المحنة، واستفادات

المرادات، والقصيدة الصوفية، والتوحيد النبوي، واللّمع، والفصول، والفتوة، ونحو القلوب الصغير، والكبير، والمقامات الثلاثة، وفتوى، والمعراج. ولم يطع من هذه الكتب إلا النذر اليسير، وفي النية أن نقوم- بعون من الله- بإخراج ما وقع لنا منها خلال رحلات طويلة عديدة، حتى يزداد الناس علما به وتقديرا له. ولم يسلم القشيري خلال حياته من المحن والآلام، وربما كانت أشدها جميعا ما حدث له إبان حكم السلطان طغرل وزيره اللعين الكندري. كان السلطان طغرل سنيا حنفيًا، ووزيره أبو نصر الكندري معتزليا رافضيا، خبيث العقيدة، ذا آراء مسرفة في التشبيه وخلق الأفعال، والقدر، وكان متعصبا في ذلك أشد التعصب. وفي هذا الوقت كان بنيسابور شخصية فذة لها في أوساط العامة والخاصة نفوذ كبير، ومحبة فائقة، ذلكم هو الأستاذ أبو سهل بن الموفق أحد رجال الطبقة الرابعة الشافعية، وكان كثير المال جوادا، وكان مرموقا بالوزارة، وداره مجتمع العلماء، وملتقى الأئمة، ونظرا لما عرف عنه من تعلق بالمذهب الأشعري، وذود عنه، وسعى حثيث لنشره فقد ألهب ذلك حقد الكندري، خاصة وقد كان يخشى أن يقع اختيار السلطان عليه للوزارة من دونه، فمضى يلفق- لدى السلطان- عنه التهم. ولم يكتف بذلك بل لجأ إلى حيلة ذنيئة حين حصل من السلطان على تفويض بسبّ المبتدعة على المنابر، فلم يجد السلطان في ذلك بأسا، فوافق عليه، ولكن الكندري استغل هذه الموافقة فأقحم اسم أبي الحسن الأشعري ضمن المبتدعة الواجب سبهم، وكل من كان يرفض الانصياع لذلك من الوعاظ والخطباء يفصل من عمله، ويطرد من البلاد، فنجم عن ذلك شر خطير، وفتنة كبرى امتد شرهما إلى سائر المشرق، وبات الأشاعرة في حزن مقيم. وفي وسط هذه المحنة، وذات يوم كثيب أسود جاء الأمر من قبل السلطان بالقبض على القشيري وإمام الحرمين والرئيس الفراتي وأبي سهل الموفق، ونفيهم، ومنعهم من المحافل، وحين قرئ الكتاب هجم جماعة من الأوباش على الأستاذ الفراتي وعلى القشيري وأخذوا يجرونهما في الطرقات، ويكيلون لهما أقذع أنواع التهكم والاستخفاف حتى وصل الشرطة بهما إلى محبس القهندر. أمّا الإمام الحرمين فقد هرب من البلاد على طريق كرمان، واتجه إلى الحجاز، وهناك جاور، وأمّا أبو سهل. فقد كان لحسن الحظ غائبا في بعض النواحي. وبقي السجينان الجليلان في المحبس، وقامت جماعات كبيرة من الناس لإنقاذهما،

وحدثت حرب دامية بينهم وبين رجال السلطان انتهت بهزيمة رجال السلطان، وأخرج السجنيان الجليلان من سجنهما، ولكن كبار الأشاعرة اجتمعوا وقرروا أن جهاز الحكم لن يهدأ له قرار، وأن الخير في رحيل أئمة المذهب إلى أماكن نائية عن المشرق. فترك القشيري وطنه وبيته وأهله وعشيرته، ومضى يضرب في الأرض الواسعة عشر سنوات كاملة، كان خلالها موضع التكريم والتبجيل، وأقبل الناس عليه وعلى دروسه إقبالا عظيما، حتى لقد خصص الخليفة العباسي - القائم بأمر الله - له مجلسا خاصا في مسجد قصره، وكان يواظب على شهود وعظه ومجلس حديثه، ويكرمه، ويحظى ببركته.

وقد وصف الخطيب البغدادي (صاحب تاريخ بغداد) مقدار إعجاب الناس بالقشيري،

وكان هو نفسه أحد تلاميذه حيث يقول (حدثنا وكتبنا عنه وكان ثقة. )

(تاريخ بغداد ج 10 ص 83. )

وذهب القشيري الحج، وهناك التقى بصديقه الجويني وبعدد كبير من الأئمة الذين شردتهم المحنة طوال سنوات عديدة، فاجتمعوا وتدارسوا أحوالهم ومستقبلهم، واستقر رأيهم على أن يطيعوا كلمة واحد منهم مهما كانت هذه الكلمة حتى يتم الاتفاق على مبدأ ثابت يسرى عليهم جميعا، ولم يكن ذلك الذي وقع عليه اختيار الجمع غير عبد الكريم القشيري. فصعد المنبر، وظل يتكلم، وهم يجدون لكلامه وقعا مؤثرا على قلوبهم وعقولهم، ثم مرت لحظات صمت، بعدها شخص القشيري ببصره إلى السماء ضارعا ثم أطرق، والناس من حوله يتابعون أمره، ويتفرسون ملامحه... ثم قبض على لحيته وصاح بصوت عال: «يا أهل خراسان.. بلادكم بلادكم، إن الكندري غريمكم يقطع الآن إربا إربا، وإنى أشاهده الساعة وقد تمزقت أعضاؤه ثم أنشد:

عميد الملك ساعدك الليالي... على ما شئت من درك المعالي

فلم يك منك شيء غير أمر... بلعن المسلمين على التوالي

فقابلك البلاء بما تلاقي... فذق ما تستحق من الوبال

(تبيين كذب المفتري لابن عساكر ليدن ص 93) ويقول السبكي في طبقاته: (وضبط

التاريخ فكان ذلك اليوم بعينه وتلك الساعة بعينها قد أمر السلطان بأن يقطع الكندري إربا

إربا. وأن يرسل عضو منه إلى كل مكان) السبكي في «طبقات الشافعية» ج 2 ص 272.

وهكذا عاد القشيري بعد هذه السنوات العشر الثقيل (من 445 إلى 455) إلى بلاده،

وهي وإن كانت أقسى فترات عمره، وأشدّها آلاما إلا أنها كانت حافلة بالتجارب، وأعانتته

على زيادة خبرته بالحياة والأحياء، وساعدت على توثيق الصلة بينه وبين الأوساط العلمية والأدبية خارج المشرق، ودفعته إلى أن يصنّف العديد من المصنفات المتصلة بالمذهب الأشعري وبخاصة كتابه الجليل القدر «شكاية أهل السنة بحكاية ما نالهم من المحنة» ، وهي قبل كل شيء وبعد كل شيء آية ثباته على مبدئه، وأنه خليق أن يتصدّر المفكرين الأحرار في جيله.

وجاء السلطان ألب أرسلان خلفا لعمه طغرل، وبمجيء أرسلان ووزيره الهمام الفذ نظام الملك استقبل العالم الإسلامي كله والأشاعرة بوجه خاص والقشيري بوجه أخص عهدا زاهرا آمنا، وعاد القشيري إلى مدينته الحبيبة نيسابور حيث قضى بها بقية عمره، وقضى بها عشر سنوات (كان فيها مرفها محترما، ومطاعا معظما، وأكثر صفوه في آخر أيامه التي شاهدناه فيها آخرا، وازداد من يقرأ عليه كتبه وتصانيفه والأحاديث المسموعة له، وما يؤول إليه من نصرة المذهب حتى بلغ المنتمون إليه آلاف، فأملوا تذكيره وتصانيفه أطراف) «تاريخ نيسابور لعبد الغافر الفارسي حفيد القشيري.»

وكان نظام الملك أحد تلاميذه والمقربين إليه، وأعاد الوزير- بفضل توجيه القشيري- للأشاعرة وللزهاد وللعلماء كل ما فقدوه إبان المحنة الأليمة من كرامة وحظوة. أمّا أبناء القشيري فلا نعرف له إلا بنتا واحدة هي أمة الرحيم أم عبد الغافر الفارسي (قاموس الأعلام باللغة الأوزبكية ط اسطانبول سنة 1314 ص 3080. ) ونعرف له ستة أبناء كلهم عبادة وكلهم أئمة، سلكوا مسلك أبيهم وقد ترجم لهم السبكي في طبقاته كما تحدّث عنهم ابن عساكر وابن خلكان. ولهذا ينبغي أن نتحفظ في نسبة الأقوال المنسوبة إلى القشيري في بعض المراجع فقد تكون هذه الأقوال صادرة عن أحد أبنائه فهم جميعا أشاعرة وهم جميعا شافعية وهم جميعا سلكوا

طريق الإرادة. لبث القشيري في نيسابور في أخريات حياته لم يكد يبرحها إلا لزيارة أقاربه في البلاد المجاورة مثل نسا وأبيورد، ولكنه كان يعود مسرعا إلى نيسابور بعد كل زيارة. وقبل أن تيزغ شمس السادس عشر من ربيع الآخر من عام 465 هـ، كانت روحه الطاهرة قد عادت إلى بارئها. فووري جثمانه إلى جوار صهره وشيخه وملهمه وصديقه أبي على الدقاق في مقبرة خاصة بالأسرة ما زالت قائمة حتى وقتنا الحاضر يزورها الناس للتبرك.

من خلال هذه السيرة التي حاولنا إيجازها نستطيع أن ندرك أهمية الكتاب الذي نقدم له.

فصاحب الكتاب رجل أوتي حظًا وفيرا من العلوم العقلية والنقلية قبل أن يلج باب الصوفية، وهذه في حدّ ذاتها ظاهرة لها أهميتها، وقد رأينا كيف نصح الشيخ الدقاق له بالتعمق في هذه الدراسات قبل البدء بالسير في دروب الإرادة، وفي ذلك أبلغ رد على من يتخزّصون الاتهامات عن الصوفية فيقولون إنهم قوم يجانبون العقل، ويحتقرون العلم ويأمرون تلامذتهم بكسر محارهم- كما يدعى ابن الجوزي غفر الله له. والقشيري بعد ذلك كله أديب ينظم الشعر ويتذوق الأسلوب العربي تذوقا يعتمد على أسس قوية، وقد أوضحنا ذلك بتفصيل كبير في الأطروحة التي أعدناها عنه ولننا بها درجة الدكتوراه.

فإذا جاء بعد ذلك ليدرس الأسلوب القرآني، وليستخرج منه إشارات لطيفة فهو معدّ لذلك أحسن إعداد، وهو قمين بالوصول إلى نتائج باهرة، بقدر ما لديه من تهيؤ صالح مكتمل. ثم هو شافعي أشعري، وهو سني متحفظ، وهو بهذه الأوصاف باحث متعمق منصف، لا يأخذ- وهو يستخرج إشارة من العبارة- إلا جانب الحذر والحيطه والاعتدال، وهو من أجل ذلك لم يخرج قيد أنملة عن هذا الخط، فلم ينصر الحقيقة على حساب الشريعة، ولم ينصر الشريعة على حساب الحقيقة، ولذلك لا نعجب إذا لم نجد عنده جموحا أو ميلا إلى جموح، ولا نعجب إذا ألقيناها لا يسخط أوساط أهل السنّة حتى من تعصّب منهم ضدّ التصوف وأهله فقد كان رائده دائما نصرة الحق، فليس غريبا أن يجيء «لطائف الإشارات» تعبيرا صادقا عن التصوف في أفضل درجات الاعتدال، وأنقى صور التناول. فليس عند القشيري ما عند غيره من مساس بالألوهية، بل هو طالما يعلنها حربا لا هوادة فيها على المبتدعين والمضللين الذين أساءوا إلى التصوف وأهله تارة تحت ستار الثوب، وتارة بدعوى الفناء المغرق، ونحو ذلك من الأباطيل. والتصوف عند القشيري ليس ثوبا مرقعا، أو خرقة بالية تفرد صاحبها عن سواه، وتكون علما على تقواه، إنما هو صفاء النفس من كروراتها. وإنّ من كان صادقا في طوبته ونيتته سيكون محفوظا في حالة انمحاءه، سوف يردّ في حالة الجمع إلى حالة الفرق الثاني ليؤدى الفرائض الواجبة عليه ثم يعود إلى حالة الجمع مرة أخرى، ويكون في كل أحواله مصرّفا يراة مولاه. كذلك فإن من كان صادقا في بدايته ووسيلته وغايته كان محفوظا- من قبل

الحق- في كل كلمة ينطق بها أو كل حركة تصدر عنه، فإذا نطق نطق بالله، وإذا تحرك تحرك بالله. ومثل هذا العبد لا ينتظر منه- وهو في يد الله على هذا النحو- أن يكون غريب الأقوال أو غريب الأفعال. فالصدق هو عمدة الأمر في هذا السبيل- كما يرى هذا الإمام الجليل.

ثالثا: ننتقل بعد ذلك إلى العامل الثالث في أهمية إخراج هذا الكتاب، وهو في هذه المرة يعود إلى النسخة أو النسخين اللتين نعتد عليهما في التحقيق. النسخ الكاملة من «اللطف» نادرة فهي حسبما تقول تذكرة النوادر لا تزيد على خمس إحداها في خزنة بانكي بور مكتوبة في القرن التاسع، والثانية في المكتبة الحسينية تاريخ كتابتها عام 844 وهي ناقصة من أولها، والثالثة في الخزنة الآصفية بخط قديم جدا، والرابعة في مكتبة الجامعة العثمانية بحيدرآباد مكتوبة بخطوط مختلفة سنة 726 والخامسة في مكتبة محمد باشا باسطنبول.

غير أننا نعتقد أن هناك عددا أكبر من النسخ يزيد عما ذكرت التذكرة وأنها منبثة في أنحاء متفرقة من العالم، ونرجح أن النسخ الكاملة نادرة جدا كما يشير بروكلمان. وإنه لمن دواعي التوفيق أن يتاح لنا أن نحصل- لأول مرة- على الكتاب كاملا، فقد وجدنا في مدينة طشقند عاصمة جمهوريات أوزبكستان السوفيتية في المركز الديني لمسلمي آسيا الوسطى وقازاخستان نسخة شبه كاملة تحت رقم 1302 تفسير تبدأ بمقدمة بقلم القشيري- وهي على جانب كبير من الأهمية- لأنها تكشف عن منهجه في الدراسة، ثم بعدها الفاتحة والبقرة و.... حتى سورة قريش، ومعنى ذلك أنها تنقص فقط سور الماعون والكوثر والكافرون والنصر والمسد والإخلاص والفلق والناس. وهذه السور القصيرة موجودة في النسخة الأخرى التي عندنا في مصر ورقمها 266 تفسير (أنظر فهرس الخزنة التيمورية ط تفسير ص 230) والتي تبدأ بالآية (إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل ( ... في سورة الأنبياء وقد قمنا بنسخ هذه المخطوطة، كما قمنا بالتقاط صورة بالميكروفيلم للنسخة الطشقندية ثم أجرينا تصويرها وتكبيرها بحيث تسهل قراءتها وكانت النسختان المادة الأساسية التي اعتمدنا عليها أثناء إعداد الدكتوراه عند كلامنا عن القشيري المفسر. النسختان إذا تتكاملان، ويصبح هذا السفر النفيس كاملا، ويقع في نحو ألف ومائتين صفحة، اخترنا أن نقسمها إلى أربعة أجزاء تصدر متلاحقة في مدى عام أو عامين حسبما تساعدنا الظروف ويرزقنا الله العافية.

597

·  
:

- II 35 1302 200-

·  
·

215	225		214
401	394	:	
-			431

·  
·

-	-
-	-

·

378

:

) .1224

(

.

-

-

.

.

.

.

) . ... - - - (

.

.

:

.

:

.

) ( 350  
) ( ( 361  
) ( 372  
)  
.  
.  
)(  
.)  
) (  
.  
) (  
... (  
)  
.  
.

•

•

» « - - » «  
•

... ) (

-  
• -

•

•

» «  
1339 257 2 ) (

:

» . «

-

-

-

-

.

:

.

« :

-

-

» .

-

-

.

.

.

.

-

-

-

-

..

.

.

.

» «

.

-

!

» «

» «

» «

» «

. ...

..

..

!

...

« :

»

« :

»  
) . 132

(

.

» «

- »

«

» «

-

.

» «

.

» «

...

:

-

:

) .161 ) ( 11 415  
 :  
 « :  
 - - - -  
 » .  
 :  
 . » «  
 » «  
 .  
 « : » «  
 . ) ( .  
 .  
 » .  
 - -  
 .  
 - - ..  
 (

)  
(  
) . ( )  
-

- - « :

« :

» « : » « ... »  
... » « :

.

» .

... ..

.

»

«

«

) (

. »

« : .  
.  
.  
» « » «  
» . « » «  
» « » «  
» «  
) . (

.  
- - »1«  
.  
.

---

... » « (1)

:

« :

:

»

:

...

... ..

.

- -

«

»

.

»

«

.

«

:

»

.

:

:

- .  
-

» .

:

...

«

.

»

« :

... » «

»

.

.

( :

)

« : »

«

)

(

» .

:

« : ... »

« :

....

» .

«  
« : »  
:

:  
:  
- -  
»

« : »  
« :  
:  
»

» .  
«

« : »

...

.

) ( .  
) (

» .

:

»

«

«

»

«

:

»

«

...

...

- .

-

-

!

!

!

.

«

»

•

:

-

-

•

»

«

•

-

-

•

:

•

-

-

•

•

: »

« :

» •

«

» •

» •

«

«

»

:

... » .

(....

» « .

) .

....

....

.

: » «

) .

.

.

) ( ) (1959 ) (

# مطاف الإشارات

الجزء الأول

# مقدمة المؤلف



) (

»1«

.

:

»

) (

»3«

) (

.

)

(

(1)

)

(

(2)

.

.

(3)

»1«

.

# سورة الفاتحة



) (

. ( ... ) «2»

(.....) ...

»3« ...

: ( ... )

: (.....)

»4« ...

(

« . »5« )

) ( »

( ... )

( ... )

---

(1)

. ) (

)1551 (

410

» . « » «

(2)

) . (

) (

(3)

.

: ) ( ) ( (4)

. (5)

) (

:

... ( ... )

) ( ) ... (

»1« ) ... (

) (

) ( ... ) ( .

( ... )

:

...

»2«

...

« : ) ( ) (

»

.

] [

»3«

» « :

(1)

.

.

.

: ) ( (2)

... ) ( (3)

) (

:

... ( ... )

) ( ) ... (

»1« ) ... (

) (

)( ... ) ( .

( ... )

:

...

»2« ...

« : ) ( ) (

»

.

] [

.

»3«

»

« :

.

(1)

.  
. .

: ) ( (2)

... ) ( (3)

قوله جلّ ذكره:-

سورة الفاتحة (1): آية 1

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

» «

»1«

» «

» «

»2« ) (

»3«

»4«

- (1) ( ) . ( )
- (2) . [.....]
- (3) ( ) . ( )
- (4) ( )
- (5) ( ) .161 11

قوله -جلّ ذكره-:  
سورة الفاتحة (1) : آية 2  
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

( ) ( )

!!

] [!

» « :

:

...

: «

» .

...

...

---

(1)

). (

### [فصل]

« :

»

»1« ) (

:

...

»2«

:

»3«

...

قوله -جلّ ذكره:-  
﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>1</sup>

.

.

... ) ( (1)

.

.

) ( (2)

) ( (3)

) 39 1959 (

:

1

...  
قوله جلّ ذكره:  
سورة الفاتحة (1) : آية [3]  
الرّحمن الرّحيم

»1« )

(

»2«

قوله جلّ ذكره:-  
[سورة الفاتحة (1) : آية 4]  
﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾

(1)  
(2)

«1» (...)

«2» .  
[فصل]

1

5] : )1(  
)5(  
1

»3« ) (

.  
.

:

...

) . (

(1)

) (2) (

:

.

) ( (3)

(2)

:

»1«

...

»2«

] [

. »

:

»3«

:

...

...

»4«

» .5« ) (

:

6] : )1( [ ]  
)6(

- »6«

· ] [

\_\_\_\_\_ (3)  
) ( (1) (4)

) [.....] ( (2)  
(3)

· ) ( (4)  
) ( (5)

)563 ( ) (

·  
(6)

) (

) ( ) ( - -  
· - -

· »1« ] [

· ] [

· »2« : » «

· ] [

· ] [

· »3«

· »4« ) ( ) ( (1)

) ( (2)

) ( (3)

) ( (4)

« : ) ( . : » .

:

17 : )1( [ )7(

»1« ) ( .

.  
. »2« ) ( .  
»3« ) . (

»4« ) ( .

» .5«

.

:

. ) ( \_\_\_\_\_ (1)

. ) ( (2)

. ) ( (3)

) . ( (4)

(5)

(

) .39

»1«

.

»2«

) ( -

.

.

.

.

.

.



...

:

1] : )2( [

)1(

-

.

» «

» . « » « » «

.

.

» « » «

» «

.

.

»1«

. ) ( (1)

»1«

.

»2«

.

) (

.

: -

» . « :

»3«

... :

: »

»44«

:

:

:

:

:

2]

:

)2(

[

)2(

.

) (

(1)

.

-

(2)

)

(

(3)

.

) (

(4)

.

.

.

.

» ) .1«

(

:

...

:

...

»2«

...

:

.

:

3]

:

)2(

[

)3(

(1)

.

(2)



) ( ) ( (1)

) ( ) ( ) ( (2)

) ( ) ( (3)

(4)

: :

»

«....

.344

:

...

...

:

»1«

»2«

· - - ] [

·

·

\_\_\_\_\_  
) ( (1)

· [.....]

(2)

] [  
»1«

·

:

4] : )2( [

)4(

:

»2«

· :

· » « :

•  
:

15 : )2( [ ]  
)5(

\_\_\_\_\_ ) ( (1)

) .50 ( (2)  
) ( 49  
: ) ( « :

» . : ) ( .

• » «

•

»1« » «

»2«

»3«

.

:

6] : )2( [ )6(

»4«

»5«

.

. ) ( \_\_\_\_\_ (1)

. (2)

.47 : (3)

.46

. (4)

) .44 ( (5)

:

...

.

:

71  
)7(

:

)2(

[

.

« :

»1« »

...

)

» (

»3«

.

:

18

:

)2(

[

)8(

« \_\_\_\_\_ (1)

» .

· (2) (3)

: :

...

» « :

·

« :

»

:

...

...

:

]9 : )2( [

)9(

»1«

·

»2«

·  
:

]10 : )2( [ ]  
)10(

) ( (1)

« (2)  
149 »

) ( ) (

»1«

»2«

»3«

...

:

»4«

:

»5«

...

.

. [.....]

) ( (1)

.

) ( (2)

(3)

) ( ) (

.

... )

( ) (

(4)

.

) ( ) (

(5)

.

:

12]

11

: )2(

[

)11(

)12(

:

.

»1«

:

.

»2«

·

« :

·

:

»

:

]13

:

)2(

[

)13(

·

(1)

:

(2)

)·

(

·

...

:

]15

14

:

)2(

[

)15(

)14(

« : .

»

»

«

(...)

«1»

:

...

»

« :

»2«

.

(1)

.

) (

(2)

.

»1«

:

16]

:

)2(

[

)16(

:

.

.

»2«

»3«

-

.

:

...

...

:

]17

:

)2(

[

)17(

»4«

.

.

(1)

) .199

(

· ) ( (2)  
· ) ( (3)  
· ) ( (4)

·  
...  
...  
· (... ) «1»

· -  
:

18] : )2( [ ]  
)18(

·  
·  
:

]19 : )2( [ ]  
)19(

---

(1)

» :1«  
...  
»3« ... »2«  
:  
20] : )2( [

)20(

- -

»4«

:

...  
» « :

·  
:

]21 : )2( [ ]  
)21(

· [.....] (1)  
· ) ( (2)  
· ) ( (3)  
· ) ( (4)

· - : » « :

· »1« ) ( -  
· :  
:

]22 : )2( [ ]

)22( »2«



:  
 - - » «  
 »1« ) ( )  
 »2« )( )  
 »3«  
 « :  
 »4« :

»5«  
 .  
 :

25] : )2( [

)25(  
 \_\_\_\_\_  
 (1)  
 ) ( ) ( )  
 .  
 . (2)  
 . (3)

· ) ( (4)  
) ( (5)  
·

»1« ) (

·  
· :  
· - »2«  
- : -  
:  
:  
:  
:  
...

26] : )2( [

)26(

•

-

-

) ( \_\_\_\_\_ (1)

•

) ( ) ( ) ( (2)

•

»

-

-

•

•

-

-

»1«

) .

(

•

:

•

•

•

:

-

»

« :

-

. ) ( (1)  
). [.....] ( (3)

» . « : .  
:

27] : )2( [

)27(

- - »1«

:  
»2« ...

. :  
:

:

•

(1)

-

-

-

-

«

»

.199

( : )165 ( ) ( (2)  
).

•

:

28] : )2( [ ]  
)28(

•

»

« :

: »

«

...

•

» « » «  
· » « » « » «  
» « » « » «  
» .1«  
» «

·  
-  
...  
·

· ) ( (1)

· «  
· .39 »

· :  
29] : )2( [

)29(



·  
» « : ] [

» . « ...

« :  
· »

« :  
· »  
»1« :

·  
:  
»2« ...

·  
:  
»33« ... - ... -  

---

  
(1)

· - -  
· ) ( (2)  
) · ( ) ( (3)

·  
»1«  
· :  
· :  
· :  
· :  
« :  
» ·  
:

31] : )2( [ ]  
)31(

»2« -

»3« ) (

---

(1)

·  
·

(2)

) ( (3)

(  
» .1« )

:

.. : » «

·

» « :

-

·

» « :

» .2«

:

32] : )2( [ ]  
)32(

»3«

---

(1)

.

(2)

(

.29

)

.

) ( (3)

.

:

33] : )2( [ ]  
)33(

» « :  
·  
» « :

« :

»

»1«

·  
] [

« :

»

·

] [

» .2«

· [.....]

·

\_\_\_\_\_  
) ( (1)

-

-

)

(

(2)

:

34]

:

)2(

[

)34(

»1«

.

- -

.

» « :

.

:

...

:

... »2«

.

.

.

(1)

)

(

)

(

)

(

(2)

.

:

35] : )2( [

)35(

«1»

· -

·

- ) (

·

» « :

:

...

· »2« ] [

·

-

] [

»

« :

.35 : ) ( ) ( (1)

· ) ( (2)

(....) «1»

:

...

:

...

] [

.

:

36] : )2( [

)36(

»2« :

.

-

-

.

:

(

» ) .3«

] [

» .

« :

] [

· ) ( (1)  
· (2)  
· (3)  
·

·  
· :

·  
:

37] : )2( [ )37(  
- - - -

:  
...

» .1«

: :  
: : :  
· :  
:

»2« ...

·  
). ( ) ( ) (.) ( (1) (2)

·  
:  
38] : )2( [

)38(

« :

:  
» ... 1« ) (

« :

»  
:

]39 : )2( [

)39(



»2«

---

(1)

-

(2)

) . [.....]44 43 (

41]

:

)2(

[

)41(

) (

.

»1«

.

« .

»

«

.

»2«

»

:

]42

:

)2(

[

)42(

«3»

) ( »4«

.

»

«

»

«

»

«

:

!

...

!

...

.

)

(

(1)

(

)

(

(2)

)

.

) .41 :

(

)

( .

(3)

.

)

(

(4)

:

43] : )2( [ ]  
)43(

:

...

( ... ) «1»  
: » «  
» .2«

:

144 : )2( [ ]  
)44(

»3«

»4«

»5«

:

!

...

»6«

.

(1)

(2)

.

.

(3)

· (4)  
· ) ( (5)  
· ) ( (6)  
.915

· » «  
· » «  
:

45] : )2( [ ]  
)45(

: . » »1« «

· - -

· »2«  
» .3«

: »4«  
»5« ...  
:

]46 : )2( [ ) .46(

· (1)

· ) ( (2)

(3)

» « ) ( (4)

· [.....]

.93 ) ( ) ( (5)

·

·

»1«

·

:

47] : )2( [

)47(

» · « :

« :

» .2« »

-

-

» .3«

:

]48 : )2( [

)48(

» . « » « :  
: » « :  
» .4« » ... «  
» . « :

. (1)

.58 (2)

. - (3)

.61 (4)

.

» .1« - -

:

...

...

.

:

]49 : )2( [

)49(

»2«

« .

: »

. - - - -  
:

]50

:

)2(

[

)50(

- ) ( (1)

. ) ( (2)

: »

» .1« »

- »2« :

« : »3« ) (

»4« »

.

:

51] : )2( [

)51(

-

:

»5« » «

» .6«

« (1)

»

) .302 4 (

.

(2)

.610 (3)

. (4)

.88 (5)

(6)

.

.

:

-

:

.  
»1«  
:

52] : )2( [ ]  
)52(

« : ) ( )  
« : »  
: ) ( »  
: » «

]53 : )2( [ ]  
)53(

» .2« » « :  
» .3« » « :  
» « :  
.:

]54 : )2( [ ]  
)54(



)55(

.

---

(1)

(2)

.

.

.

:

56] : )2( [

)56(

.

:

]57 : )2( [

)57(

·

:

]58 : )2( [

)58(

() «1»

»2«

·

·

(1)

·

(2)

:

]59] : )2( [

)59(

»

·

:

]60 : )2( [

)60(

» .2«

·  
:  
·

. »3«

·  
·

\_\_\_\_\_ ) ( (1)

(2)

: (3)

.1047

·  
:

61]

:

)2(

[

)61(

»1«

»2«

: - »3«

. ) ( \_\_\_\_\_ (1)  
. ) ( (2)  
. ) ( (3)

« :

» .

:

62] : )2( [

)62(

« : »1«

« : »

-  
.  
:

-

]64 63 : )2( [

)63(

)64(

- -  
» « .

.  
:

]65 : )2( [

) .65(

\_\_\_\_\_  
) . ( (1)

-

« :

: » »1«  
... :  
»2«  
...  
...  
:

]66 : )2( [ ]  
)66(  
-  
- -  
:  
...  
:

68] 67 : )2( [ ]  
)67(  
)68(  
-  
- -

»44« ( ... ) «3»  
»5« ] [ ]

[.....]110 (1)  
) ( ) ( ) ( (2)

· (3)  
· (4)  
· ) ( (5)

· - »1« -  
:

]70 69 : )2( [

)69(

)70(

»2«

»3«

(....) «4» :

:

]71 : )2( [

)71(

«5»

»6«



.  
:  
» . «  
:

]73 : )2( [ ]  
)73(

:

»2«  
» .3«  
:

]74 : )2( [ ]

) .74(

.  
) ( (1)  
(2)  
.  
(3)

-

-

) ( )  
(

. »2« »1«

(.....) «3»

»4«

.

:

]76 75 : )2( [

)75(

)76(

- -

(

.

)

:

]77] : )2( [

)77(

.

:

]79 78 : )2( [

)78(

) .79(

· (1) \_\_\_\_\_  
[.....]  
) ( (2)  
) ( (3)  
· - (4)  
« :  
» .

:  
» . «

· ! - -  
:  
80] : )2( [

)80(

»1« - -

» . « :

81] : )2( [ )81(

» .2« -

· (1)

· (2)

- »1«

» .2« -

·  
:

82] : )2( [ )82(

.....

(.....)

(.....)

(.....) «3» .

:

]85 : )2( [

)85(

...

.

»4« :

.

- -

.

) ( (1)

.

(2)

.

) ... ( ) ( (3)

.84

82

. (4)

.

- -

:

.

-

.

-

:

.

»1«

»

.

:

86] : )2( [

)86(

:

.

.

---

(1)  
) ( (2)

...

...

»1«

:

87] : )2( [

)87(

:  
.

»4«                      »3«                      »2«  
:                      !    »5«

]88                      :                      )2(                      [  
)88(

:                      (.....) «6»

...

.		_____	(1)
.		)	( (2)
:	)	(	( (3)
.	[.....]		) (
)	.	(	) ( (4)
.		)	( (5)
			. (6)

:

89]                      :                      )2(                      [  
)89(

-

»1«

« : »2«  
» .  
:

]90 : )2( [

)90(  
»3«

.  
:

]91 : )2( [

).91(

. ) ( (1)

) ( ) ( (2)

) . ( ) (

. ) ( (3)

:

(...) «1»

.  
:

]92 : )2( [ ]  
)92(

«2»

:

]93 : )2( [ ]

)93(  
(.....)

«3»

»4«

. (1)  
.92 ) ( (2)  
. (3)  
. ) ( (4)

:

]95] 94 : )2( [ ]

)95(

)94(

- »1«

- -  
-

.

»2«

:

.

» .

« :

:

]96

:

)2(

[

)96(

«3»

.

.

.

) ( (1)

) (

. ) ( ) ( (2)

. ) ( ) ( (3)

. ) ( .  
:  
:

]98 97 : )2( [ .  
)97(  
)98(

»1« ! .  
- .  
»2« ! ! .  
:

]100 99 : )2( [ .  
)99(  
)100(

[.....] ) ( (1)  
: (2)  
- . -

·  
:

101] : )2( [

)101(

!

!

«1»

:

]102 : )2( [

)102(

.101 ) ( ) ( \_\_\_\_\_ (1)

•

»1«

(.....)

«2»

•

« :

-

-

»

:

•

•

:

-

•

-

:

103]

:

)2(

[

)103(

•

)

(

(1)

•

(2)

·  
:

104] : )2( [

)104(

·  
:

]105 : )2( [

)105(

·  
:

]106 : )2( [

)106(

» .1«

) ( (1)  
) - (

»1«

»2«

.

:

107] : )2( [

)107(

»3«

- -

.

:

]108 : )2( [

)108(

\_\_\_\_\_

-

.

...

- » «

-

) (

.

. ) ( (1)

- (2)

-

-

-

.

» « (3)

» . «

.

» « :

.

-

-

:

109] : )2( [

)109(

.

. »1«

»2« ) (



»4«

«3»

.

.

:

]112

:

)2(

[

)112(

.

«5»

. »

«

.

.

.

) (

(1)

[.....]

)

.

(

(2)

.111

)

(

)

(

(3)

) .1044

(

(4)

.112

) (

(5)

»

«

»

«

.

:

]113]

:

)2(

[

)113(

:

.

.

:

]114

:

)2(

[

)114(

.

.

» .1«

.

:

.

:

]115]

:

)2(

[

)115(

.

.

»2«

.

»3«

»

« :

!

- -

.

)

(

(1)

.

)

(

.

)

(

(2)

(3)

(

)

(

) .

:

116]

:

)2(

[

)116(

- -

!

!

.

:

-

.

:

]117 : )2( [ ]117(

»1«

.

:

]118 : )2( [ ]118(

«2» «3»

) ( \_\_\_\_\_ (1)

.

.117 ) ( (2)

.117 ) ( ) ( (3)

»2«

»1« ) (

»3«

- -  
:  
119] : )2( [ ]  
)119(

( ... ) «4» .  
:  
]120 : )2( [ ]  
 )120(

»5«

( : ) ( (1)  
) .  
. ) ( (2)  
) . ( ) ( (3)  
. [.....] (4)

) ( ) ( ) ( (5)

.

- - »1«

.

:

121] : )2( [

)121(

.

:

1122 : )2( [

)122(

»2«

:

» . « :

:

1123 : )2( [

)123(

« :

»

.

-

-

)

(

(1)

.

.

(2)

:

»

.1«

:

]124

:

)2(

[

)124(

.

-

-

« :

.

-

-

»

»2«

:

. ....

:

!

» ... « 

---

 (1)

- ...

.

» « (2)

.

- -

» «

:

)125 : (

...

)153 (

124

.

(

(: )

- - .

» .

64 63

:

. ... :

:

» .1«

. - -  
:

.

: » « :

» . «

.

.

« :

»

(1)

) (. . ) (

.1964

:

.

:

]126

125

: )2(

[

)125(

)126(

.  
.
.  
.
.  
.

»1«

.

. »2«

(1)

.

«

1 . ( ... .61 )

« :

.68 . . . « ( - (2) ) .624 (

.

.

»1«

.

.

.

.

.

»2« ) (

.

:

!

.

:

.

.

) ( (1)

.

) (2) (

.

.

.

»1«

.  
.
.  
.
.  
.
.  
.
.

:

) ( (1) (
. (
(:

.

44 )

» « :

:
»
:

«

127] : )2( [

)127(

.  
. » « » «  
:

]128 : )2( [

)128(

: » «

.  
. » «  
: » «  
.  
:

]129 : )2( [

)129(

.  
- » «  
-

» ) .1« ( :

130] : )2( [

)130(

. :

]131 : )2( [

)131(

: » « :

. » « »2« ) (

: » « :

» « :

) ( \_\_\_\_\_ (1)

) ( ) ( (2)

.

» « : :  
. » «  
« :  
. » »1«  
» « : :  
-  
.  
- » « :  
.  
-

» .2« ) ( .  
:

132] : )2( [

)132(

- - .  
« : - -  
»

» . « (1)  
» . «  
» . [.....] «

(2)

) (

» «

» « ) (

.

.

:

133] : )2( [

)133(

- -

.

-

:

.

« »1«

»

.

:

]134 : )2( [

)134(

- -

·  
:

]135 : )2( [

) .135(

) ( (1)  
) ( » «  
·

«

·  
:

136] : )2( [

)136(

« :  
» » ·  
»2«

·

:

]137 : )2( [

)137(

---

« (1)

» .

) . 6 /79(

(2)

( ... ) «1»

. »2«

: »

«

»3« ) (

.

:

138] : )2( [

)138(

.

.

·  
:

]139 : )2( [

)139(

»5«

«4»

) ( ) ( (1)

) · ( ) ( (2)

) · ( ) ( (3)

) ( - ) ( -

·  
) · ..( )138( ) ( (4)

· ) ( (5)

: !

140] : )2( [

)140(

- ( ... ) «1» -

»2«

: ! »3«

]141 : )2( [ ]  
)141(

» .4«

) . ( (1)  
) ( (2)  
) ( )  
) . ...  
) . ( ) ( (3)  
) ( ) ( (4)

:

142] : )2( [ ]

)142(

»1«

•

:

»2«

•

-

( ... )

-

•

:

]143

:

)2(

[

)143(

»3«

.

»4«

) ( (1)  
 . [.....] ) ( ) ( )  
 . ) ( (2)  
 . (3)  
 . ) ( ) ( (4)

»1« ) (

»2«

»3«

:

»4«

:

»

«

:

...

.

:

144]

:

)2(

[

).144(

) ( ) ( ) ( ) ( ) (1)

) . ( ) (2)

) . ( ) ( (3)  
 . ) ( ) ( (4)  
 .  
 - - (2)

» « :

.  
 » . : : » «

.  
 :

.  
 «  
 . »  
 :

145] : )2( [

)145(  
 ( ... ) «22» «1»

( ) (1) (3)  
 ( ) (4)  
 . )  
 . ) ( (2)

· - -  
:  
146] : )2( [ ]  
)146(

»1«

·  
:  
]147 : )2( [ ]  
)147(  
. »3« »2«

·  
:  
]148 : )2( [ ]  
)148(  
:  
:

...

· ) ( (1)  
· ) ( ) (2)  
(3)

:

149] : )2( [

)149(

·  
:

]150 : )2( [

)150(

·  
· :  
! - :  
· :

:

...

- ... -

:

151] : )2( [

)151(

«1»

) · ( \_\_\_\_\_ (1)

:

!

152] : )2( [

)152(

.

»

«

» :1«

»

« :

»2«

...

) ( ) ( »3«

) ( ) (

) ( »4« ) ( . ) ( . ) ( ) ( ) ( .

: . : \_\_\_\_\_ (1)  
) . [...]157 (

(2)

. ) ( ) ( (3)

) . ( ) ( (4)

. ( : ) ( ) ( . ) (

- - » « : . » « ) ( ) ( : . ) ( ) ( . ) ( ) ( . ) ( ) ( . ) ( ) (

·  
· ) ( ) (  
· ) ( ) (  
· ) ( ) (  
· ) ( ) (  
· ) ( ) (  
:

153] : )2( [ ]  
)153(

- -  
: » «  
» · «  
:  
» · «

:

154] : )2( [ ]  
)154(

·

:

...

·

· - -



»1«

.  
:

156] : )2( [ ]156(

. ...

.  
.

:

]157 : )2( [ ]157(

) . ( \_\_\_\_\_ (1)

»1«

» .2«

. » « :

:

158] : )2( [

)158(

»3«

:

»4«

»5«

...

:

»6« ) (

...

:

.

.

) ( (1) ) (

.

(2)

.

) ( (3)

.

) ( (4)

.

) ( (5)

.

) (

) . ( (6)

:

159] : )2( [

)159(  
»1«

.

:

]160 : )2( [

)160(  
- - .

« : -

» .

:

]162 161 : )2( [

)162( )161(  
) (

\_\_\_\_\_  
) ( (1)  
) ( ) (

.

:

163] : )2( [ ]  
)163(

:

:

» «

.

» «

.

.

) ( »1«

.

:

]164 : )2( [

)164(

\_\_\_\_\_  
) ( (1)

»1«

165] : )2( [

)165(

·  
) (

· [.....] ) ( (1)

·

· ) (

·

« :

· ... »

« :

»

·

!

...

-

-

·

:

166]  
)166(

:

)2(

[

»1« ) (

· »2«

· ) ( (1)

) ( ) ( (2)

· ·

»1« ) (

· : »2« ) (

:

167] : )2( [

)167(

»3«

·

:

]168 : )2( [

)168(

- - -

·

-

» .4«

·

.

:

]169 : )2( [

)169(

.

.

(1)

.

(2)

) . ( ) ( (3)

(4)

) .59 (

:

]170] : )2( [

)170(

.

:

]171 : )2( [

)171(

•

:

]172 : )2( [

)172(

•

) (

:

•

]173 : )2( [

)173(

•

-

-

•

:

]174 : )2( [

)174(

»1«

:

]176 175 : )2( [

)175(

)176(

»3«

»2«

!

.	) (	) (	(1)
.		) (	(2)
:	)· (	) (	(3)
:			(2)

177] : )2( [

)177(

«1»

.

-

»2«

) . ( \_\_\_\_\_ (3)  
 (1) (4)  
 . ) ( (2)  
 : (5)

178] : )2( [

)178(

:

»1«

...

»3« »2« ) (

»

...

« :

:

]179 : )2( [

)179(

.

- -

) (

(6)

(1)

(7)

.

) (

(2)

.

) (

) (

(3)

.

[.....]

.

»1«

:

180]

:

)2(

[

)180(

!!

:

...

:

:

(.....)

«2»

:

...

:

]181 : )2( [ )181(

.

) . ( ) ( ) (2)

...

!!

:

182] : )2( [

)182(

»1« :

»2«

.

:

]183 : )2( [

)183(

:

.

( :

»33« ... ) ...

.

« :

: »

.

(1)

.

)

(

(2)

:

(3) (

) .

.

- -

.

-

»1«

:

184]

:

)2(

[

)184(

.

.

.

» .

« :

!!

.

.

»

« :

\_\_\_\_\_  
) (

.

» ..... 1«

:

.

· ] [

» « :  
« : . :

·  
:

185] : )2( [

)185(

·

\_\_\_\_\_

· ) (

· .

·

·

· :

·

) ( :  
»1« ) (

:

...

» « :

·

· :

·

»3« ) ( »2« ) (

»

· -

:

186] : )2( [

)186(

· ) ( ) ( (1)

· ) ( (2)

) ( (3)

« : »1«

» « : . »

« : » « :

» « : »

» . « » « :



»1«

...

...

»

« :

.

:

187]

:

)2(

[

)187(

- -

.

. [.....]

\_\_\_\_\_  
) (

»2«

»1«

.

«

»

«

» .

:

.

·  
:  
»3«  
:

188] : )2( [

).188(

---

(1)

220 1 ) ( 221  
) · (2)  
) · ( (3)  
« »

»1«  
· - -  
:

189] : )2( [

)189(

.

-

-

.

...

:

...

:

»2«

...

:

.

.

:

]190

:

)2(

[

)190(

.

\_\_\_\_\_ ) ( (1)

) .428

(

)

(

(2)

» « :

.

:

]191]

:

)2(

[



.

:

.

.

. »1«

:

192] : )2( [ )192(

:

» .2«

:

]193 : )2( [ )193(

.

»3«

-

»4«

.

:

]194 : )2( [

).194(

\_\_\_\_\_  
) (

:

(2)

.

:

) ( (3)

)63 (

...

. [.....] ) ( (4)

:

- -

.

.

-

: » «

« :

- -

»

:

-

195] : )2( [

)195(

•

•

•

»

« :

: .

•

»

«

•

•

•

•

»

« :

•

•

:

196]

:

)2(

[

)196(

•

) (

» .1«

.

»2«

)

(

) .

230

1

(

)

(

(2)

»1« ) (

»2« ) (

.

.

.

.

» « .

-

.

:

- -

...

:

...

-

:

.

---

) (

. ) ( ) ( (2)

.

: ... »

«

.

:

.

! :  
.  
.  
.  
» «  
:

197] : )2( [

)197(

-

. .. :  
.

- .

» . « :

. :  
.  
.  
.  
.  
:  
:

198] : )2( [

)198(

. -  
.  
.  
:  
:

]199 : )2( [

)199(

.  
:

200] : )2( [

)200(

. » «  
.  
.  
.  
.» «

.

.

»1«

.

»2«

.

.

.

» «

.

.

---

) ( (2)  
) (

.

» «

.

.

» «

»1«

:

.

»2«

:

.

:

201] : )2( [

)201(

.

.

» «

.

.

.

) (

. ) ( (2)

.

:

202] : )2( [

)202(

» « .

.

:

·  
:

]203 : )2( [

)203(

·

»1« ) (

-

·  
:

]204 : )2( [

)204(

·

) (

·

»1«

»2«

·  
:

205] : )2( [ ]  
)205(

·  
:  
:

: » «

]206 : )2( [ ]  
)206(

! :

-  
·

) ( (2)

: ( ... ) «1» !

.

-

-

»2«

.

»

«

» .

« :

:

207]

:

)2(

[

)207(

:

.

:

]208

:

)2(

[

)208(

.

»

«

» « :

.

(1)

\_\_\_\_\_

) ( (2)

:

209] : )2( [ ]209(

»1«

:

]210 : )2( [

)210(

.

« .

»

» .2«

:

]211 : )2( [

)211(

.

.

»

«

:

...

.

[.....]

) . (

(2)

:

]212] : )2( [

)212(

»1«

(.....)

.

«2»

:

]213 : )2( [

)213(

... ) ( ) ( 

---

 . (2)

.  
:

214] : )2( [

)214(

» .

«

:

]215 : )2( [

)215(

.

» « :

.

:

216] : )2( [

)216(

.

.

:

]217 : )2( [

)217(

»1«

·  
\_\_\_\_\_ ) (

:

·

·

:

218]

:

)2(

[

)218(

·

:

]219 : )2( [

)219(

:

»

«

.

.

.

:

220] : )2( [

)220(

(

» .1« )

:

.

.

:

]221

:

)2(

[

)221(

---

.

.

:

]222

:

)2(

[

)222(

» .  
.  
.  
.  
.  
.  
.

« :

:

.

.

:

223]

:

)2(

[

)223(

.

:

.

:

»

«

»

«

]224

:

)2(

[

)224(

·  
·  
:

]225

: )2(

[

)225(

·

:

226]

: )2(

[

)226(

:

-

-

» « .

-

»

«

-

-

-

·

:

]227

: )2(

[

)227(

·



229] : )2( [

)229(

:

...

.

:

.

.

:

.

»

«

:

.

.

:

.

.

:

230] : )2( [



·  
:

]232 : )2( [

)232(

»1«

·  
·  
:

]233 : )2( [

) .233(

·



)234(

.

:

...

:

]235

:

)2(

[

)235(

» .1«

:

.

.

.

:

236]

:

)2(

[

)236(

»2«

»1«

·  
- -  
·  
- -  
·  
:

]237 : )2( [

)237(

·  
· ) ( ) ( ) ( (2)  
) ( ) · (

· :  
· »1«

·  
:

238] : )2( [

)238(

»2« ) (

.

:

]239

:

)2(

[

)239(

»3«

.

\_\_\_\_\_  
) ( ) (

-

.

[.....]

(

(2)

)

.

)

(

(3)

.

»

«

)

(

:

240]

:

)2(

[

)240(

:

...

:

:

: ...

»1« !

...

:

]242

241

: )2(

[

)241(

)242(

.

.

:

]243

: )2(

[

) .243(



.

·  
:

244] : )2( [ ]  
)244(

»1«

:

...

:

]245 : )2( [ ]

)245(

»2«

·

»3«

«

»4«

!

·

...

) (

) (

) (

(2)



•

»3«

•

•

-

•

•

(2)

« :

»

«

(3)

» .

•

•

•

•

:

246]

:

)2(

[

)246(

:

•

- -

·  
:

]247 : )2( [

)247(

»1«

» « :

·  
:

]248] : )2( [

)248(

·

»2«

»

« :

...

:

.

) (

(2)

.

»

«

» «

.

:

249]

:

)2(

[

)249(

»1«

-

»2«

.

.

.

:

:

.

.  
 \_\_\_\_\_  
 .  
 (2)  
 ) ( . [.....]

:  
 .  
 .  
 :  
 250] : )2( [

)250(  
 - -  
 -  
 . -  
 .  
 :  
 ]251 : )2( [

)251(

.

.

:

.

»1«

...

:

.

.

:

252]

:

)2(

[

)252(

.

:

]253

:

)2(

[

)253(

.

:

.

---

)· (

.

:

254] : )2( [

)254(

.

:

]255 : )2( [

)255(

« : . - » «

» « »

.

: » «

.

. - -

-

.

»1« ) ( : » «

.

) ( ) ( : ) ( ) (

» «

.

:

.

.

.

( ... ) «11»



·  
·  
·  
:

]257 : )2( [

)257(

: . »1«

. ) ( ) ( \_\_\_\_\_

· »1«

· »2«

·

·

·

·

•  
•  
•  
:

258] : )2( [

)258(

---

•

• ) ( (2)

•

:

259] : )2( [

)259(

(.....)

«1»

»

«

.  
.  
:

260]

:

)2(

[

)260(

» .2«

» « :

» «

.

.

. (1)

---

(2)

·  
: 1-  
: 2-  
( : 3-  
) ·

44 43 -70 -  
·

- - . » «  
:  
» · « » «

·  
:  
:  
·  
- -  
·

»1«

- -  
·  
» « - -

•

» .2«

« :

» « »

•

•

(2)

•

-

:

..

...

:

261] : )2( [

)261(

:

...



:

...

.

:

]266

265

: )2(

[

)265(

)266(

:

»1«

»2«

» -3«

) ( \_\_\_\_\_ ) (

· ) ( ) ( (2)  
)· (: (3)

....

:

267] : )2( [

)267(

.

· »1« ) ( :

»2«

·

:

]268 : )2( [

)268(

.

\_\_\_\_\_  
) (

· [.....]

:

(2)

...

.

-

.

.

» .1«

-

.

.

.

»

«

.

.

.

-

-

: »

«

.

(...) «2»

.

:

269]

:

)2(

[

).269(

) . ( ) ( (2)

.  
:

.  
.

» .1« ) (

.  
:

270] : )2( [

)270(

» « : . »2«

. »3«

:

]271 : )2( [

) .271(

---

) ( (

)  
» . « :  
· (2)  
) (3) (  
) ( ) (  
· ) (

·  
:

272] : )2( [

)272(

·  
» .1«  
:

]273 : )2( [

)273(

:

...

( - - ) .

!!

. »1« ) (

« :

»

. : » «  
» .2« ) (

» .3«

: »

« :

274] : )2( [

)274(

· ) ( 

---

 (2)

· · (3)

:

275] : )2( [

)275(

·

·

:

]276 : )2( [

)276(

- -

·

:

]277 : )2( [

)277(

.

:

]278 : )2( [

)278(

.

.

:

]279 : )2( [

)279(

.

:

]281 280 : )2( [

)280(

)281(



)282(

· - -  
· : »1«  
· »2«  
·  
· :

284] : )2( [

)284(

) · ( ) ( ) ( )  
· (2)

· » « : » «  
» . « : » « : » «  
»1« : » «  
» .3« »2«  
:

285] : )2( [

)285(

- - -  
· - -  
· - -

» « » «  
[.....]  
) ( ( (2)

· ) ( (3)

« : »

·  
·

:

]286 : )2( [

)286(

.

» .1«

:

« .

» . « : »

»2« ) (

» . « :

.

(

)

) ( ) (

)

.

..

.

) (2) (

•  
•  
» «  
•  
•

# محتويات الكتاب



**52 - 19**

**64 - 61**

